

الإجازة

الحمد لله الذي نصب في الكون أوضح الآيات الدالة على وجوده وتوحيده، ورقم في سفر الوجود أعظم البراهين التي توصل إليه من اختار الهداية من عبده. وأرسل الرسل يبلغون عنه ما شرعه من أحكامه وحدوده، ويدعون الخلق إلى عبادته بما أنزله من وعده ووعيده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، المبعوث رحمة للعالمين، الذي قال الله فيه (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ)، وعلى آله وأصحابه وورثته الذين قاموا بنصرة هذا الدين. أما بعد فإن العقيدة الإسلامية أهم ما ينبغي أن يشتغل العلماء بتعليمه للصغار والكبار، وأعظم العلوم التي يحتاج إليها المسلمون والكفار، لتصحيح الاعتقاد في الدنيا والنجاة يوم القرار، ومن أنفع المؤلفات فيه (بيان عقيدة أهل السنة والجماعة)، للإمام حجة الإسلام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هجرية، فقد تداولها العلماء، وألّفوا في إيضاح مسائلها الشروح الغراء. وقد ترجمها إلى اللغة الإنجليزية الأستاذ الفقيه، الداعية النبيه، المجاهد في سبيل الله لنصرة هذا الدين في البلاد الأمريكية، المؤيد من الله تعالى بالخط الوافر من العلوم الشرعية والملكة الخطابية، الشيخ حمزة يوسف هنسن المالكي. فجاءت ترجمة راقية الأسلوب، وافية بالمطلوب. وكان قد قرأ علي هذه الرسالة صيف سنة ٢٠٠٠، ثم قرأ قسطاً من شرحها للشيخ عبد الغني الغنيمي، فأبان عن فهم لمباحث هذا العلم دقيق، واستيعاب لمسائله على وجه التحقيق ورغب إلي في أن أجزيه بها، لينال بركة الاتصال بمؤلفها. فأقول: قد أجزت الداعية المذكور، ضاعف الله لي وله الأجر، بالعقيدة الطحاوية وغيرها من المصنفات في هذا العلم النفيس، إجازة عامة تُبجح له الرواية والترجمة والشرح والتدريس كما أجازني بذلك والذي علامة الشام، حجة الإسلام، الشيخ إبراهيم البيهقي (توفي سنة ١٤٠٦) وقد قرأت عليه المتن وشرحه للغنيمي، وأقرأت المتن منذ وفاته نحو عشرين مرة، كما أقرأت شرح الغنيمي والبابرتي بضع مرات. وكما أجازني مفتي الشام الشيخ محمد أبو اليسر عابدين (ت ١٤٠١)، وإسناده أعلى إسناد على وجه الأرض، كما أجزاه جدّه أمين الفتوى بدمشق أحمد بن عبد الغني عابدين (ت ١٣٠٧) عن عبد الرحمن الكزبري (ت ١٢٦٢) عن مصطفى الرّحمّتي (ت ١٢٠٥) عن عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣) عن نجم الدين الغزي عن أبيه بدر الدين الغزي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ رضوان بن محمد العقبّي (ت ٨٥٢) عن الشرف ابن الكوثيك محمد بن محمد المصري (ت ٨٢١) عن ابن القريشة إبراهيم ابن بركات البعلبي الحنبلي (ت ٧٤٠) عن محمد بن أحمد اليونيني البعلبكي (ت ٦٥٨) عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المدني (ت ٥٨١) عن ابن الإخشيد إسماعيل بن الفضل السراج (ت ٥٢٤) عن أبي الفتح منصور بن الحسين الثاني (ت ٤٥٠) عن الحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني الشهير بابن المقرئ (ت ٣٨١) عن الإمام الطحاوي. وأرويهما بالإسناد المتقدم إلى الشيخ زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلبي عن أبي محمد عبد الرحمن بن عبد المولى بن إبراهيم اليلداني عن إسماعيل بن أحمد العراقي عن الحافظ أبي موسى المدني. وأرويهما عن مفتي المالكية بدمشق الشيخ محمد المكي الكتاني (ت ١٣٩٣) عن الشيخ محمد عبد الحق الهندي المكي (ت ١٣٣٣) عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي العمري المجددي (ت ١٢٩٦) عن محمد عابد السندي (ت ١٢٥٧) بإسناده الذي ساقه في ثبته (حصر الشارد) من طريق الحافظ عبد الكريم بن محمد السمعاني عن القاضي أبي منصور أحمد بن محمد الحازمي السرخسي عن محمد بن عمر الأصفهاني عن أحمد بن منصور عن الإمام الطحاوي. والله أسأل أن ينفع بهذه الترجمة القراء، وأن يجزي المترجم لها خير الجزاء، وأن يؤيد به هذا الدين، ويقمع به الملحدين، ويظهر على يديه الحق المبين

خادم أهل العلم بدمشق الشام

محمد بن إبراهيم البيهقي الحسني الإدريسي

في ١٤ صفر الخير سنة ١٤٢٧ هجرية